

(٤٩)

## "اتجاه القبلة"

شرع في الصلاة مثلما اعتاد أن يفعل طوال ما مضى من سنوات، وما أن انتهى منها حتى قال له أحد المارة بجانبه: " عفوًا سيدي ... هذا ليس اتجاه القبلة الصحيح". فرد عليه باندهاش: "ماذا تقول؟! كيف ذلك؟! أنا أصلى في هذا المكان منذ سنوات وأعلم أن هذا هو اتجاه القبلة الصحيح." فسأله عابر السبيل بثقة: "وكيف أيقنت أن هذا هو اتجاه القبلة الصحيح؟". فأجابه دون تفكير وبلا تردد: "كل من هنا يقولون ذلك ويصلون في نفس الاتجاه منذ سنوات." فرد عليه متعجبًا: "وهل هذا يكفى لتتأكد أن ذلك هو الاتجاه الصحيح للقبلة؟!"

فسكت قليلاً، ثم أخذ يفكر في وسيلة يتأكد بها وبنفسه من أن الاتجاه الذى يُصوب وجهه نحوه منذ سنوات هو الاتجاه الصحيح الذى يجب أن يستقبله وهو يصلى حتى تكون صلاته التى يداوم عليها كل يوم صحيحة، ومن ثم مُتقبلة.